وترفع لسانك نحو الحنك في الباء فيحصل فيه على العضو فيه ولا كذلك الالف فانك
تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر ولم يقال
للجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي
من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي
والمهتوت التاء لخفايه وضعفه وقال المصنف في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية
انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو وان كان مهموسا لجرى النفس
معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجرى معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي
ان المهتوت الهاء لخفائها وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع
الكلام ويقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا
ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام لان الذى يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما لم
يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ما ذكره في المفصل من المهتوت
هو التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول
الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التى فيها دون
الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف
والخفاء قوله ومتى قصد اى متى قصد ادغام احد المتقاربين في الاخر فلا بد
من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول
لان الساكن بالتغير اولى لعارض كما اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في
العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم
الهاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليها
فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك وكثرة تغير هذه التاء على ما سيأتي
وقولهم محم في معهم تقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح معهم من غير القلب

القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد
المتقاربين الى الاخر عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اى بقلبهما
تاء مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس
كرهوا توالي الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربتان
في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الشدة
ولا تدغم من المتقاربين ما يؤدى الى لبس حروف الكلمة نحو وطد ووتد لانهم لو ادغموا
لم يدر هما دالان او طاء ودال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اى اثبت ووتدت
الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنم شي يقطع من اذن البعير
فيترك معلقا فيقال بعير ازنم وزنم وناقة زنمة وزنما ومن اجل انهم لم يدغموا فيما
يؤدى فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا حينئذ
يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغم النون
في الميم لانه لا يؤدى الى اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في
الطاء واتوا بهمزة الوصل فلا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنيتهم وبنو تميم قد
يدغمون وتدا ويقولون ود وهو شاذ ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها
لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة وقال في شرح الهادي يقال للضاد
مستطيل وطويل لانه طال فادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اذا انتشر والفواشي كل شي منتشر
من المال كالغنم كالساعة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير
وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية
واصلها لوية لانهما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام
والراء مع ما فيها من الغنة التى هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها وبزة المغنى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)